



الإخوان المسلمون

23 أبريل 2016
كتب: صابر أمين

ماذا نريد ؟ نريد بلد صالح و نمو متواصل و مستديم و تقدم يليق بوطن عريق عراقه آلاف السنين

نحلم بالفة و سعادة و مودة بين كل أطراف المجتمع في هذا الوطن و يتعدى كل الحدود إلى كل الأوطان و هذا هو طريقنا

نريد جيل يرى الإسلام صلاة و صيام و ذكر و تبتل كما يراه أخلاق و قيم و يراه ثقافة و قانون و يعمل به في الكسب و الغنى و و يراه أيضا هو الجهاد و الدعوة كما هو الدولة و الوطن .

نريد جيل يغلي صدره على كل المقدسات و يذوب قلبه على كل ضعف أو أسى . جيل ذا قدرة فاعلة و قوة دافعة للعمل يعمل دائما على التفاعل و الشمول جيل يؤكد على القيم و التوازن و الإعتدال جيل بناء صاحب رؤية و ايجابية و تميز و

استقلال

جيل يؤمن أن التقدم في الإتجاه لا يضع عمره هباء لا يستسلم ليأس أو ذل أو قهر . جيل الشباب جيل النور و الأمل و المستقبل جيل النصر المنشود و ليعلم كل منا أننا الشباب المقصود.

و بداية أهما الشباب نضع بين أيديكم أمثلة الشباب الذي نريد ذلك الشباب الذي قامت و تقوم عليه الدعوات و تبنى عليه الحضارات و تلقى عليه التكليف شباب العمل و الصبر و التغيير و البناء و التنمية المستدامة و ليس أنقى و أرقى من شباب القرآن و فيضه و السنة و هديه و من هؤلاء الذي نريد :

نبي الله ابراهيم الثورة

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم " شاب فتى ثائر لدينه و إعزاز لمبادئه يثور عندما تنتهك حرمانات الله أو تغتصب مقدساته أو تستباح دياره أو تضع حقوق أمته لا يطيق أن يرى قومه في غفلة أو ضلالة أو جهالة بل يدعوهم بالعقل تارة

و الحيلة تارة و الحكمة تارة و الثورة تارة و التبريء و الاعتزال و ما يفعلون تارة أخرى داعيا ربه لهدايتهم مهما رأى منهم من عنت أو ظلم أو حتى إلقاءه في النار ساعيا إلى زرع الخير في أمته و لذريته " رب إجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي ربنا و تقبل دعاء"

نبي الله يوسف الحافظ العليم

" إجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم"

شباب التقوى و العفة و الطهارة يأبى أن ينجر في الشهوات و يرفض أن يرتكس في حماة الخطيئة و الفاحشة و هو يرى في نفسه ريعان الشباب و الفتوة و نصارة الجسد و هذا سلوك شباب الأمة العفيف الطاهر أمام مغريات الفتن و الشهوات بل ينصرف إلى الغم و العمل و التميز و إلى ارتقاء أعلى

فتية الكهف شباب التغيير

شباب زادهم الله هدى و آتاهم تقواهم فأشبهوا إيمانهم بربههم و دعوا قومهم إلى المحجة البيضاء و أرادوا تغيير قومهم و يأخذوهم إلى الله و عندما علموا أنهم سيفتنون و يريد قومهم أن يعيدوهم إلى ملتهم بعد أن نجاهم الله منها و أخرجهم من الظلمات إلى النور فأووا إلى كهف ربههم راجين نشر رحمة ربههم و يهيء لهم من أمرهم رشدا

فتية مشكاة النبوة الفاتحين قاندي الأمم

ذاك ركب النبوة الذي يفيض من عطائه الزاخر و تتتابع منه قوافل الحق تترا ذلك الشباب الذي نصرنا رسول الله بعد أن خذله شيوخ قومه بكبرهم و جهلهم و أوصانا رسول الله بهم فقال "أوصيكم بالشباب فإنهم أرق أفئدة بعثت بالحنفية السمحة

فخذلني الشيوخ و حالفتي الشباب " فكان أصحابه صلى الله عليه و سلم من الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا و صبروا و منهم الذين آووا و نصرنا و حملوا لواء الدعوة إلى أرضا الله جميعا و ضحوا في سبيلها بالغالي و النفيس و باعوا أنفسهم لله بوعده بأن لهم الجنة و تنافسوا في ذلك تنافسا و سبقا إلى الله فكان منهم سيف الله خالد و سفير الإسلام مصعب و قراء الأنصار و الفاتح قتيبة و الناصر صلاح الدين.

أعلنوا الحرية يوم كانت يوم كانت الأمم ترسف في قيود العبودية، و نشرنا التوحيد يوم كانت العقول مصفدة بأغلال الجاهلية و أقاموا العدل يوم كانت فارس و الروم تُسجّران الشعوب لمطامعها الحربية .. ، بذلوا المال في المكارم حين كان يجمعه غيرهم من المظالم ، و صانوا الأعراس و الحرمات حين كان غيرهم يبيع الأمهات و الأخوات ...

جباههم تخضع لله و تعلقوا بمن سواه ، و قلوبهم تهوى الجمال و تنفر من كل قبيح ، و عقولهم تؤمن بالحق ، و ترفض كل باطل ، و أيديهم : يد مع الله ، و أخرى مع الناس ..

آمنوا بالدين ليرفعوا به الدنيا و عملوا للدنيا ليجدوا بها الدين ، و جمعوا بين الدين و الدنيا ، ليكونوا في الحياة أعزاء ، و في الآخرة من الفائزين ... حكموا الدنيا فملؤها أمنا و سلاما ، و عصفت بهم النكبات فاستقبلوها صبورا و ابتساما، و من اعتدى عليهم جعلوا الأرض فوقه أطلاً و ركابا ..

دماء الشهداء عندهم عطر الشباب و الرجال ، و سهام الأعداء في صدورهم أوسمة العزة و الكمال

إنهم - في الحقيقة - أجيال فريدة لا كالأجيال ، و رجال متميزون لا كالرجال ، و أمة رائدة لا كباقي الأمم .. فكانوا " كنتم خير أمة أخرجت للناس "

و مازالت المسيرة مستمرة و لم و لن تقف أبدا و لن تنقطع مدد هذه الثلة من ورثة الأنبياء مادام هناك شباب يعمل و مادام هناك دعوة تحمل و صوت ينادي " " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله ، و رجل قلبه معلق بالمساجد ، و رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه و تفرقا عليه ، و رجل دعت امرأته ذات منصب و جمال فقال إنني أخاف الله . و رجل تصدق بصدق فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه "

و سينبري للحق قوافله من الشباب ليضربوا أروع الأمثال و ليكونوا هم أبطال الملحمة القادمة و الفرسان المغاور فهم عماد كل أمة و سبيل نهضتها و سر قوتها و حامل فكرتها و رايتها " إنهم فتية آمنوا بربههم و زدناهم هدى "